

## 483889 - هل له أن يأخذ من المال الذي خصصه أبوه للدروس الخصوصية من أجل نفقاته الشخصية؟

### السؤال

أنا طالب في الثانوية العامة، وأريد أن أعمل لكسب المال، ولكن أبي غير موافق علي عملي، قائلاً: اهتم بالمذاكرة بدلاً من العمل، وهذا أمر أحمد الله تعالى عليه؛ لأنه حريص علي مصلحتي، ولكن هو لا يعطيني المال لاحتياجاتي فقط، يعطيني مالاً لأخذ الحصص في الدروس، وعندما أقول له إنني أريد أن أعمل يقول لي: خذ ما تريده من المال، وعندما أطلب منه مالاً لي، لا يعطيني. والسؤال هو: هل يوجد إثم إن أخذت منه مالاً بزيادة عندما أطلب مالاً لأخذ الدروس لقضاء احتياجاتي الشخصية، علماً بأنه ليس بخيلاً، وإنما هو حريص في إنفاق ماله؟

### الإجابة المفصلة

#### أولاً :

إذا كان أبوك ينفق عليك ما يكفيك من النفقة الواجبة، من الطعام والشراب والسكن واللباس والعلاج والتعليم، فلا يجوز لك أن تأخذ من ماله شيئاً أكثر من ذلك إلا بعلمه ورضاه.

أما الكذب عليه من أجل الحصول على مزيد من المال ، فذلك يوقعك في أمرين محظيين، وهما: الكذب، وأكل المال الحرام.  
وكلاهما من الذنوب التي تهلك صاحبها .

أما الكذب فقد قال فيه النبي صلى الله عليه وسلم: «إِيَاكُمْ وَالْكَذِبُ، فَإِنَّ الْكَذِبَ يَهْدِي إِلَى الْفَجُورِ، وَإِنَّ الْفَجُورَ يَهْدِي إِلَى النَّارِ، وَمَا يَرَازُ الرَّجُلُ يَكْذِبُ وَيَتَحَرَّى الْكَذِبَ حَتَّى يُكْتَبَ عِنْدَ اللَّهِ كَذَابًا» رواه مسلم (4721).

وأما أكل المال الحرام ، فقد قال فيه النبي صلى الله عليه وسلم : «إِنْ دَمَاءَكُمْ وَأَمْوَالَكُمْ وَأَغْرَاضَكُمْ بَيْنَكُمْ حَرَامٌ، كُحْزَمَةٌ يَوْمَكُمْ هَذَا ، فِي شَهْرِكُمْ هَذَا ، فِي بَلَدِكُمْ هَذَا» رواه البخاري (67)، ومسلم (1679).

والنبي صلى الله عليه وسلم إنما رخص لهنـد امرأة أبي سفيان أن تأخذ من ماله بدون علمـه قدر كفايتها ، حين قالت له : إنه لا يعطيها من النفقة ما يكفيها ، فقال لها النبي صلى الله عليه وسلم : «خـذـي ما يـكـفـيـكـ وـولـدـكـ بـالـمـعـرـوفـ» رواه البخاري (5049)، ومسلم (1714).

فدل ذلك على أنه إذا كان يعطيها ما يكفيها، فلا يجوز لها الأخذ من ماله بدون علمـه .

#### ثانياً :

إذا كان والدك ينفق عليك ويغريك عن العمل: فإن هذه نعمة من نعم الله تعالى عليك؛ فارعها واحفظها حتى يزيدك الله نعماً، قال الله تعالى: **{لَئِن شَكَرْتُمْ لَأُزِيدَنَّكُمْ}**. إبراهيم/7.

وماذا عساك أن تعمل وأنت في هذه السن؟

لن تجد عملاً إلا عملاً مرهقاً بدنياً، وقد يكون فيه شيء من الإهانة؛ ثم تضيع بذلك العمل، غير الملائم غالباً، قليل الجدوى؛ مصالح عظيمة ربما يتربّ عليها مستقبل أمراك كلها.

فحنّ نوافق والدك، ونشد على يديك أن تترك التفكير في العمل، وتهتم بمذاكرتك، فإن ذلك خير لك من العمل في هذه المرحلة من مراحل عمرك.

نسأل الله تعالى لك التوفيق والسداد.  
والله أعلم.